وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

مركز اليقظة البيداغوجية

Centre de veille pédagogique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شهادة مشاركة

يشهد مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية بجامعة محمد بوضياف المسيلة

بأن: سليم عشور جامعة المسيلة

قد شارك فى فعاليات الملتقى الوطنى الرابع حول:

"استعمال تكنولوجيات الاعلام والاتصال فى التطبيقات البيداغوجية"

المنعقد بجامعة محمد بوضياف ـ المسيلة يوم 2019/02/05

بمداخلة عنوانها: " جودة التعليم العالى والدمج التكنولوجى فى الجزائر "

دمتم لنا فخرا وعزا وذخرا ومجدا ودام عطاؤكم

نائب مدير الجامعة للتكوين فى الطورين 2،1

أ.د. بوقرة رابح

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

أ/د ضياف زين الدين

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

نائب مدير الجامعة مكلف بالتكوين العالي
في الطورين الأول و الثاني و التكوين المتواصل
والشهادات و التكوين العالي في الترتيب

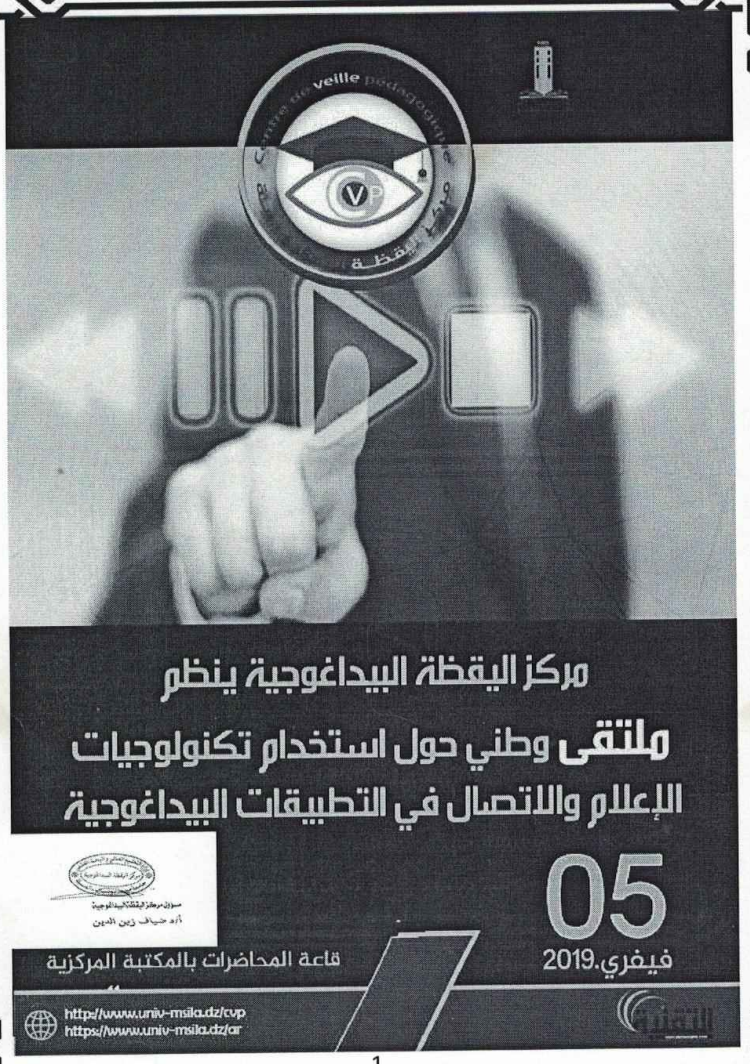
مركز اليقظة البيداغوجية ينظم
ملتقى وطني حول استخدام تكنولوجيات
الإعلام والاتصال في التطبيقات البيداغوجية
05
فيفري.2019
قاعة المحاضرات بالمكتبة المركزية
https://www.univ-msila.dz/cvp
https://www.univ-msila.dz/ar

الديباجة

شكلت الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم نقطة الانطلاق لتحوّلات غيّرت أسس النظام التعليمي ومؤسساته مع التطورات السريعة والمتلاحقة في جميع عناصر منظومته،حيث تم تعزيز الطرائق التدريسية في كافة المراحل بتقنيات حديثة يعتمد بعضها على التعليم الالكتروني وأساليبه ووسائطه،لغرض الاستفادة من المميزات التي تتمتع بها هذه التقنيات،وذلك بغية تطوير العملية التعليمية وتحسين مستوى التكوين وتنمية مهارات التفكير العلمي. وتتنوع سبل الاستعانة بالتقنيات الحديثة لتحقيق أهداف التعليم على وجه أفضل،وبأفضل المستويات الممكنة،ولإستخدام التقنيات التكنولوجية أثر فعال في استيعاب المتعلم المعارف واكتسابه المهارات اللازمة لذلك. ويعتبر استعمال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في التعليم من الطرق الإيجابية التي تساعد الأستاذ على تبليغ الرسالة التعليمية إلى المتعلم بطريقة احترافية، تبقي على التفاعل المستمر من خلال وسائط التعليم الإلكترونية التي تتطلب من المتعلم القيام بمهام وأنشطة تفاعلية متعددة ومتنوعة. وانطلاقا من أهمية تكنولوجيات التعليم نسعى من خلال هذا الملتقى إلى تحقيق الأهداف التالية :

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية
أ/د ضياف زين الدين

أهداف الملتقى

ـ فتح حوار بيداغوجي بين الباحثين والخبراء والممارسين (أساتذة باحثين، مفتشين، أخصائيين في علوم التربية و علوم الإعلام و الاتصال) في إطار تكوين الأساتذة وطلبة الدكتوراه .

- يهدف هذا الملتقى إلى تطوير كفاءات الأستاذ والمساهمة في تقوية الجانب التكويني لديه للتمكن من استغلال تكنولوجيا التعليم.

ـ تطوير الموارد البشريةفي التحكم في تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم و ذلك لأهميتها في التأثير على جودة التكوين

- التعرف على مختلف تكنولوجيات التعليم الحديثة.

- تمكين الفاعلين التربويين من التحكم في استعمال هاته الوسائل التكنولوجية والطرائق في التدريس.

ـ تشجيع فعاليات العملية التعليمية على استخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال.

ـ توظيف البحوث التطبيقية التي أجراها عدد من الأكاديميين والتربويين والخبرات العالمية و الوطنية في مجال تكنولوجيات التعليم في العملية التعليمية و التعلمية.

مسؤل مركز اليقظة البيداغوجية
أ/د ضياف زين الدين

محـاور الملتقـى

- مفاهيم حول تطبيق تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التعليم العالي والبحث العلمي
- أهميّة تكنولوجيات التعليم الحديثة في التعليم والتعلّم
- أساليب التدريس الحديثة باستعمال تكنولوجيات التعليم.
- التطبيقات التكنولوجية الحديثة.
- التعليم الالكتروني.
- التعليم عن بعد.
- التعليم المتلفز
- الوسائط التعليمية.
- التصميم التعليمي.
- توظيف التقنية الحديثة في التعليم.
- الحاسب الآلي والبرامج الإلكترونية.
- التطبيقات السحابية.
- شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي
- منصات و محركات البحث و التعليم (moodle،ARID ....)
- المكتبات الرقمية

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية
أ/د حلياف زين الدين

هيئة الملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى:

أ.د/باداري كمال مدير جامعة المسيلة

رئيس الملتقى:

أ. د/ ضياف زين الدين

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

اللجنة العلمية:

تتكون اللجنة العلمية من أساتذة مختصين؛ من قسم علم النفس وعلوم التربية:

الدكتور/ كتفي عزوز:منسق كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المسيلة.

الدكتور/غيلوس صالح: منسق كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعةالمسيلة.

الدكتورة/ طبال نادية: منسقة معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة.

الدكتور/ عطاء الله بلال: منسق كلية التكنولوجيا جامعة المسيلة.

الدكتور/ بوعيسي حسام الدين: منسق كلية الحقوق والعلوم السياسيةجامعة المسيلة.

الدكتورة/ مرنيز آمنة: منسقة معهد تقنيات النشاطات البدنية والرياضيةجامعة المسيلة.

الدكتور/ بعزيز حليم: منسق كلية العلوم جامعة المسيلة.

الدكتور/ بوخرص عبد الحفيظ: منسق كلية الاقتصاد جامعة المسيلة.

الدكتور/ مهني طاهر: منسق كلية الرياضيات والإعلام الآلي جامعة المسيلة.

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية
أ/د ضياف زين الدين

اللجنة التنظيمية للملتقى

ـ مسؤول اللجنة التنظيمية كرميش هشام

ـ أعضاء اللجنة التنظيمية طلبة الدكتوراه

مخرج الملتقى

لعوبي عـــــادل مسؤول الموقع الإلكتروني
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مسؤل مركز اليقظة البيداغوجية
أ/د ضياف زين الدين

برنامج الملتقى الوطني التكويني

أشغال الملتقى العلمي الوطني04

ليوم الثلاثاء05 فيفري 2019

بقاعة المحاضرات بالمكتبة المركزية

08.30 صباحا الافتتاح الرسمي للملتقى

النشيد الوطني لجزائري

كلمة السيد :أ.د/ ضياف زين الدين

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

كلمة السيد: الأستاذ الدكتور بداري كمال

مدير الجامعة وإعلان الافتتاح الرسمي للملتقى العلمي الوطني التكويني.

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية
أ.د ضياف زين الدين

يوم الثلاثاء 05 فيفري2019 بقاعة المحاضرات بالمكتبة المركزيةالجلسة العامة

رئيس الجلسة: أ.د/ ضياف زين الدين جامعة المسيلة

التوقيت	المحاضر	عنوان المداخلة
08:30 08:45	د/ بوروحو لويزة جامعة قسنطينة 2 د/ شافية غليط جامعة قسنطينة 2	واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية
08:45 09:00	د/طبال نادية أ.د/ رحموني زين العابدين د/.ساكر نجاة - جامعة المسيلة	التصميم التعليمي بين النظم والتقييم
09:00 09:15	د/زلاقي وهيبة جامعة المسيلة ط.د/ قتيفي عادل جامعة بسكرة	سحب الحوسبة
09:15 09:30	Dr/ BEKKAR RYMA UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI OUZOU	LES TIC DANS LES ECOLE A L'HEURE DU «DIGITAL NATIVE»
09:30 09:45	د/ابرادشة فريد جامعة المسيلة	وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ودورها في الرفع من جودة العملية التعليمية
09:45 10:00	د/دمدوم ريمة مسؤولة خلية التعليم المتلفز والتعليم عن بعد جامعة المسيلة	واقع استعمال منصة التعليم الالكتروني موودل(Moodle) في جامعة المسيلة
10:00 10:15	.د بن الطاهر تيجاني جامعة الأغواط أ/سعاد محمدي. جامعة الأغواط	استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس ذوي صعوبات التعلم: عسر القراءة أنموذجاً
10:15 10:30	د/ وداش ضاوية جامعة الجزائر 02-	الأساتذة الجامعيين الجدد والتكوين على استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التطبيقات البيداغوجية(TIC)
10:30 10:45	د/بتقة ليلى جامعة المسيلة	طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الالكتروني
10:45 11:00	د/ميلاش محمد الزين جامعة المسيلة	شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي
10:45 11:00	عشور سليم جامعة المسيلة بن حليمة ليلى جامعة المسيلة	جودة التعليم العالي و الدمج التكنولوجي في الجزائر

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية
أ/د ضياف زين الدين

يوم الثلاثاء 05 فيفري2019 بقاعة المحاضرات بالمكتبة المركزيةالجلسة العامة

رئيس الجلسة: أ.د/ ضياف زين الدين جامعة المسيلة

التوقيت	المحاضر	عنوان المداخلة
11:00 11:15	د. بن خرور خير الدين جامعة البليدة د.نوال بوضياف جامعة المسيلة	تسيير تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم العالي والبحث العلمي
.11:15 11:30	ط.د/شلابي سميرة جامعة سطيف ط.د/ شلابي عائشة جامعة المسيلة	L'innovation technologique dans les pratiques pédagogiques des enseignants universitaires
11:30 11:45	د. عبد الوهاب زواوي جامعة المسيلة ط.د/محمد الطاهر لعليوي جامعة المسيلة	نماذج عن تكنولوجيات التعليم الحديثة واستخداماتها البيداغوجية المعاصرة.
11:45 12:00	د/مخلوفي علي جامعة المسيلة ملخص فقط	وسيلة لامارتينيار (la martiniére)الدور والأهمية في العملية التعليمية.
12:00 12:15	أ/ لعويبي عادل جامعة المسيلة	استخدام منصات التعليم الإفتراضي في التعليم العالي
12:15 12:30	د/صاحبي وهيبة جامعة باتنة د/ نوادري فريدة جامعة المسيلة	التعليم الالكتروني بين تعدد المفاهيم وتطوير مخرجات التعليم
12:30 12:45	زميت عبد الرحيم ، هراقمي كمال الدين كليةالتكنولوجيا – جامعة بالمسيلة ملخص فقط	أهداف تكوين أساتذة جامعةالمسيلة حول أرضيةالتعليم الإلكتروني Moodle
12:451 3:00	د.نورة زمرة جامعة يسكرة د. نبيلة تيلالي جامعة يسكرة	دور الوسائط التكنولوجية في تفعيل تقنيات(آليات) التنشيط البيداغوجي
13:00	منـــــاقشة عامـــــــة	

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية
أ.د ضياف زين الدين

يوم الثلاثاء 05 فيفري2019 الورشة(الأولى)

رئيس الجلسة: كتفي عزوز جامعة المسيلة

التوقيت	المحاضر	عنوان المداخلة
08:30 08:45	د/سلطاني لويزة. جامعة باتنة ط.د/ سلطاني أسماء. جامعة المسيلة	إستخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم لدى ذوي الإحتياجات الخاصة
08:4509: 00	د/ياحي جمال جامعة الجزائر 02 د/ رقيق برة علي	واقع توظيف تكنولوجيا التعليم فيالتدريس بالمدارس الابتدائية دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة المسيلة
09:0009: 15	ط.د/سليمة بشير جامعة وهران 02	مفاهيم التدريس واستراتيجياته الحديثة.
09:1509 30:	د/ بحري صابر جامعة سطيف	إتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني لضمان جودة التعليم العالي
09:30 09:45	د/ بومدين مخلوف جامعة المسيلة ط.د/ مخلوف شاكر جامعة وهران	الحقول الاشتغالية لسوسيولوجيا التربية في ظل شرطية الاتصال الجديد
09:45 10:00	ط.د/غواس سمية جامعة قسنطينة2 ط.د/بن سعد آمنة جامعة قسنطينة2	أثر استخدام تكنولوجيا التعليم في بناء تعلمات مادة العلوم الفيزيائية بالمرحلة الثانوية.
10:00 10:15	د/ بوعطيط سفيان. جامعةسكيكدة ط.د/ بن لغريشي نورالدين جامعةسكيكدة	أساليب التدريس الحديثة و علاقتها بدافعية الانجاز
10:15 10:30	ط.د/دلة عودة جامعة الشلف ط.د/نخاع حورية جامعة الشلف	أهمية تكنولوجيات التعليم الحديثة في التعليم والتعلم
10:30 10:45	ط.د/قوادري سارة جامعة المسيلة ط.د/زنبيدي نبيلة جامعة المسيلة	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد بين الإيجابية والسلبية
10:45 11:00	د/عائشة العيدي جامعة الأغواط ط.د/ مسعودة العيدي جامعة الأغواط	تصميم المناهج في التعليم الإلكتروني وتطبيقاتها البيداغوجية بالجامعة الجزائرية

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية
أ/د ضياف زين الدين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

مركز اليقظة البيداغوجية

استمارة مشاركة في الملتقى الوطني التكويني حول:

استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التطبيقات البيداغوجية

الدكتورة: **سليم عشور** الدكتورة: **ليلى بن حليمة**

الوظيفة: **أستاذان جامعيان**

الرتبة العلمية: **أستاذ محاضر أ** التخصص: **حقوق وعلوم سياسية**

المؤسسة: **جامعة محمد بوضياف–المسيلة** العنوان: **حي 150/70 مسكن وظيفي بالقطب الحضري الجديد**

الهاتف: **0661498761** الفاكس:///////

البريد الالكتروني: achoursalim35@yahoo.com ---------- leilab2862@yahoo.com

لغة المداخلة: لغة عربية

المحور الأول: مفاهيم حول تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم العالي والبحث العلمي

عنوان المداخلة: **جودة التعليم العالي والدمج التكنولوجي في الجزائر.**

ملخص:

إن لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال تأثيرات إيجابية في التعليم العالي خاصة والعملية التعليمية بصفة أخص، وعليه فقد واجهت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر تحدي تحسين جودة عملياتها التعليمية بعناصرها المختلفة، الأمر الذي فرض عليها مواكبة مختلف التطورات والتغيرات التي حصلت في العالم والتي لها الأثر الكبير سواء على نتائج المستوى المحلي أو المستوى العالمي.

الكلمات المفتاحية: الجودة، التعليم العالي، الدمج، تكنولوجيات الإعلام والاتصال التعليمية، الجزائر.

The quality of higher education and technological integration in Algeria

Abstract:

That the use of information and communication technology positive effects in higher education, especially education process in particular, therefore, faced with the institutions of higher education in Algeria and the challenge of improving the quality of educational operations of the various elements, which impose to keep up with the various developments and changes that have occurred in the world which have a significant impact on both the results of the local level or the global level.

Key words: the quality, Higher Education, Consolidation, Information and communication technologies Information and communication technologies, Algeria

مقدمة:

لقد فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على مختلف المجالات، وشهد العصر الحالي تطورا هائلا في أنواع التكنولوجيا المختلفة، وأصبح العالم يشكل قرية صغيرة وبذلك أصبحت مسألة تطوير المنظومة التعليمية قضية هامة، وأصبح لزاما على الجامعة وغيرها من المؤسسات الأخرى أن تكيف نظامها التعليمي مع التكنولوجيا السائدة في الوقت الحالي وعليه فقد عرفت الجامعة الجزائرية إصلاحات جذرية في العشرية الأخيرة، هدفت إلى تجويد الفعل التعليمي بفضل إدخال تغييرات على المستوى المضامين المعرفية لجعلها تتماشى والاحتياجات المحلية والوطنية، وتستجيب في نفس الوقت لمتطلبات التطور الحاصل حولنا، غير أن هذا التغيير لم يأخذ البعد التكنولوجي بشكل جيد في عملية التعلم والتعليم التي لازالت تسير بطرق وأساليب تنقصها الحيوية والإبداع. لذلك فإن توظيف تكنولوجيا التعليم هو تحد صعب أمام الجامعة الجزائرية، فلكي تكسب النجاح ورهان المستقبل

فإنه أمام الطالب والأستاذ فرصة لمواكبة الثورة التكنولوجية واستخدام أدواتها المعرفية بفعالية لتطوير العملية التعليمية والاستثمار في الوقت والجهد والموارد بشكل عقلاني، وضمن هذا السياق فإن موضوع هذه المداخلة يهتم بالتعرف على واقع جودة استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعليم العالي، كما يسعى إلى الوقوف على أهم الصعوبات التي تعيق استخدام الوسائل التكنولوجية سواء لدى الأستاذ أو الطالب في الوسط الجامعي.

ومع جملة التغيرات التي يعرفها التعليم العالي، خاصة مع اعتماد نظام (ل م د)، وتحوير البرامج البيداغوجية وتحديد المفاهيم التعليمية بما يتطلبه سوق العمل والمستجدات المعاصرة، ومع ذلك تبقى غير كافية ولا تستجيب بدرجة كبيرة لمتطلبات التعليم الحديث وعليه فقد تم طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ماهو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

– ما هي درجة استخدام تكنولوجيا التعليم في الوسط الجامعي؟

– ما مدي تأثير عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على عناصر جودة العملية التعليمية؟

– ما هي الصعوبات التي تعيق استخدام تكنولوجيا التعليم في الوسط الجامعي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية ومجموع التساؤلات الفرعية تم الاعتماد على الخطة التالية:

أولا– مفهوم جودة التعليم العالي.

ثانيا– ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي.

ثالثا– آثار التكنولوجيا على التعليم العالي في وضعه الحالي.

رابعا– واقع تجسيد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعات الجزائرية بهدف تحسين الجودة.

أولا– مفهوم جودة التعليم العالي: سيتم من خلال هذه الجزئية التطرق إلى تعريف جودة التعليم العالي ودواعي الاهتمام بالإضافة إلى بيان أهداف وفوائد جودة التعليم العالي ثم تحديد المعايير الدولية لضمان الجودة في التعليم العالي.

1– تعريف جودة التعليم العالي: تمثل الجودة بشكل عام أحد المتطلبات الرئيسية للتعليم العالي والجامعات المعاصرة في الوقت الراهن، إذ تزايد الاهتمام بجودة التعليم العالي عالميا ومحليا في الآونة الأخيرة وتزايدت معه جهود إيجاد معايير لهذه الجودة، لما لذلك من أهمية في تحسين مخرجات هذا القطاع، وتأهيل خريجيه للمنافسة في ميادين العمل المختلفة وفق معايير دولية، وبالتالي تم التوجه من طرف كل الدول نحو تحسين جودة تعليمها للرقي والنمو باقتصادياتها، فقد أصبحت جودة التعليم العالي رهان العصر الحالي ولذلك فهي تعني: مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، سوق العمل، المجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة. مع أن تحقيق جودة التعليم العالي يتطلب توجيه كل الموارد البشرية، السياسية، النظم، المناهج، العمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى المطلوب[1].

أوهي مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التعليم وحالته بما في ذلك كل أبعادها: مدخلات، عمليات، ومخرجات قريبة وبعيدة مع وجود تغذية راجعة، وكل التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة[2].

وحسب الطائي والعبادي هي: عملية توثيق البرامج، الإجراءات، تطبيق الأنظمة، اللوائح والتوجيهات، تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية، الجسمية، النفسية، الاجتماعية والثقافية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها[3].

كما تكمن جودة التعليم العالي في تحديد التحصيل المطلوب، وإتباع ذلك بتصميم المناهج التعليمية القادرة على تحقيق هذه النتائج واختيار الطلبة المؤهلين لدراسة هذه المناهج التعليمية، مع طرح هذه المناهج التعليمية ضمن خطة الكلية وتنفيذها من اجل تحقيق النتائج المرغوب فيها مع ضرورة مراعاة تحقيق ضمان الجودة في ضوء مؤشرات ومقاييس تضمن ذلك[4].

2- **دواعي الاهتمام بجودة التعليم العالي:** من أهم العوامل التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت وراء زيادة الاهتمام بجودة التعليم العالي.

أ- ردود فعل عصر التوسع التعليمي وما صاحبه من تفاؤل واسع: وهو ما انجر عنه تزايد معدلات تكلفة التعليم مع اقترانها بأزمات اقتصادية عالمية أشد وقعا وتأثيرا، ويضاف إلى ذلك تزايد اهتمام جماعات متعددة داخل المجتمع بالتعليم من حيث أهدافه، برامجه، نتائجه، وغير ذلك، إذ أصبح التعليم معرضا الآن للمزيد من التدقيق والتمحيص، ومحاسبا أمام المجتمع لما يقدمه.

ب- ظهور ضغوط اجتماعية جديدة على الجامعات: من أجل استجابة الجامعات للتوقعات الاجتماعية فإن تقرير منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي يعلن أنه على الجامعات أن تنشد التوازن بين الالتزام الحقيقي بالمحاسبة الأمة والابتعاد على الاستقلال الإبداعي.

ج- التغيرات الاقتصادية المصاحبة للانفجار العلمي والتكنولوجي: لعل ما زاد من أهمية هذا العامل التسابق الاقتصادي على المستوى العالمي وتطلع الأمم لأنظمتها التدريسية والتعليمية لإثراء كفاءاتها في هذا المجال.

د- ضعف جدوى إصلاح هياكل النظم التعليمية دون إصلاح العملية التعليمية ذاتها: فقد ثبت محدودية قدرة الإصلاحات البنيوية (الهيكلية) للأنظمة التعليمية في حل المشكلات التربوية الأزلية، فالصعوبة الكبرى في حالة التغيرات البنيوية تكمن في كيفية ترجمتها إلى ممارسات تربوية وتعليمية، وفي كيفية إحداث المشاركة الفعالة في الإبداع لكل المشتركين في العملية التدريسية والتعليمية.

هـ- أسباب تتعلق بالرغبة الأكاديمية: تزايدت الرغبة على المستوى العالمي في تنمية معارف جديدة عن الجودة، وقد دفعت هذه الرغبة الأكاديمية بعض الباحثين للاهتمام بالجودة على المستوى النظري والتطبيقي محاولين الوصول إلى خصائص أكثر موضوعية للجودة في النظام التربوي بشكل عام.

3- أهداف جودة التعليم العالي: تتمثل أهداف جودة التعليم العالي فيما يلي:

أ- التأكيد على الجودة وإتقان العمل وحسن إدارته، إذ أنه مبدأ إسلامي بنصوص الكتاب والسنة والأخذ به واجب ديني ووطني، وأنه من سمات العصر الذي نعيشه.

ب- تطوير أداء جميع العاملين وذلك عن طريق تنمية روح العمل التعاوني الجماعي، وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الاستفادة من كافة الطاقات وكافة العاملين بالمنشأة التعليمية.

ج- ترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة القائمة على الفعالية والفاعلية.

د- تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم والتي تقوم على أساس التوثيق للبرامج، الإجراءات، والتفعيل للأنظمة، اللوائح، التوجهات، والارتقاء بمستويات الطلبة.

هـ- الاهتمام بمستوى الأداء للإداريين، الأساتذة والموظفين في الكليات من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الإجراءات الصحيحة اللازمة وتنفيذ برامج التدريب المقننة والمستمرة والتأهيل الجيد، مع تركيز الجودة على جميع أنشطة مكونات النظام التعليمي (مدخلات، عمليات، ومخرجات).

و- اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية وهذا لتلافي الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة الثقة لدى العاملين وفي مستوى الجودة التي حققتها الكليات والعمل على تحسينها بصفة مستمرة لتكون دائما في موقعها الحقيقي.

ن- الوقوف على المشكلات التعليمية في الواقع العملي مع دراسة هذه المشكلات تحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة واقتراح الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها في الكليات التي تطبق نظام الجودة مع تعزيز الايجابيات والعمل على تلافي السلبيات.

ف- التواصل التعليمي مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة والتعاون مع الدوائر، الشركات والمنظمات التي تعنى بالنظام لتحديث برامج الجودة وتطويرها بما يتفق مع النظام التعليمي العام.

4- فوائد جودة التعليم العالي: تتمثل فوائد جودة التعليم العالي فيما يلي:

أ- دراسة متطلبات المجتمع واحتياجات أفراده والوفاء بتلك الاحتياجات.

ب- أداء الأعمال بشكل صحيح وفي أقل وقت وبأقل جهد وأقل تكلفة.

ت- تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل الفريق.

ث- إتباع حاجات الأساتذة وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين بالمنظومة التربوية.

ج- تحسين سمعة المنظومة التعليمية في نظر الأساتذة، الطلبة، وأفراد المجتمع المحلي وتنمية روح التنافس.

ح- تحقيق جودة الطالب سواء في الجوانب المعرفية، المهارية أو الأخلاقية.

خ- توفير المعلومات ووضوحها لدى جميع العاملين.

د- تحقيق الترابط الجيد والاتصال الفعال بين الأقسام والإدارات والوحدات المختلفة في المنظومات التعليمية.

ذ- تحقيق الرقابة الفعالة والمستمرة لعملية التعليم والتعلم.

ر- تحقيق مكاسب مادية وخبرات نوعية للعاملين في المنظومة التعليمية ولأفراد المجتمع المحلي والاستفادة من هذه المكاسب والخبرات وتوظيفها في الطريق الصحيح لتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة.[5]

05- المعايير الدولية لضمان الجودة في التعليم العالي:

لمعرفة مدى تحقيق مؤسسات التعليم العالي لأهدافها بتطبيق ضمان الجودة لا بد لها أن تتطابق مع المعايير الدولية لضمان الجودة سواء الداخلية أو الخارجية والموجزة في النقاط التالية:

أ- المعايير المتعلقة بالضمان الداخلي للجودة في التعليم العالي:

تتمحور المعايير الأوربية للضمان الداخلي للجودة في مؤسسات التعليم العالي فيما يلي:

* السياسة والإجراءات بحيث يجب أن يكون للجامعة سياسة وإجراءات لضمان جودة برامجها التعليمية ودرجاتها العلمية، كما يجب على الجامعة أن تلتزم وبشكل مطلق بتطوير ثقافة الاهتمام بالجودة وضمانها في عمل الجامعة، هذا ويتضمن نص السياسة العلاقة بين التدريس والبحث في الجامعة، إستراتيجية المؤسسة المتعلقة بالجودة والمعايير، هيكلة نظام ضمان الجودة، دور كل من القسم، الكلية، الهيئة التدريسية، الوحدات الأخرى، والأشخاص في ضمان الجودة، مشاركة الطلبة في ضمان الجودة، طرق تطبيق السياسة، مراقبتها ومراجعتها.

* الموافقة المسبقة على البرامج والإشراف عليها والمراجعة الدورية لها وللدرجات العلمية المنبثقة عنها، فعلى المؤسسة أن تمتلك ميكانيكية معتمدة للمرافقة، المراجعة الدورية والإشراف على برامجها التعليمية والدرجات المنبثقة عنها حيث ضمان جودة البرامج والدرجات العلمية يجب أن يتضمن تطوير ونشر مخرجات علمية تعليمية منشودة بشكل واضح، العناية بتصميم البرامج والمناهج والمحتوى، تعدد طرق تقديم البرامج ونماذج التعليم العالي المختلفة، توفر المصادر التعليمية المختلفة، وجود إجراءات للمصادقة على البرامج من جسم آخر غير الهيئة التدريسية، نظام لمراقبة تقدم الطلبة ومدى تحصيلهم، مراجعة دورية ودائمة للبرامج، مشاركة الطلبة في نشاطات ضمان الجودة.

* تقييم الطلبة حيث يتم ذلك باستخدام أسس منشودة، تعليمات وآليات بشكل ثابت فطرق تقييم الطلبة يتوقع أن يتم تصميمها لقياس مدى تحقق المخرجات التعليمية المنشودة والأهداف الأخرى للبرنامج التعليمي، تكون مناسبة للهدف منها، توفر كيفية واضحة ومنشورة للتصحيح، تجري من قبل أشخاص على وعي بدور التقييم ولا تكون مبنية على نتائج امتحان واحد مع توفر تعليمات تعالج غياب الطلبة وأسباب انقطاعه عن الدراسة، لتخضع في الأخير للمراجعة والتدقيق.

* ضمان جودة الهيئة التدريسية حيث يجب أن يتوفر لدى المؤسسة الطرق الكفيلة التي تبين أن أعضاء الهيئة التدريسية مؤهلين وقادرين على التدريس، كما أن هذه الطرق يجب أن تكون واضحة لفريق التقييم الخارجي من خلال تقارير تقدمها المؤسسة حول الأداء.

* المصادر التعليمية ودعم الطلبة من خلال وجوب توفير المصادر التعليمية والدعم المناسب للطلبة من قبل المؤسسة، وذلك بما يتلاءم مع متطلبات البرنامج التعليمي الذي يلتحقون به.

* تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال ضمان المؤسسة لجمع وتحليل واستخدام المعلومات ذات العلاقة بغرض الإدارة الفاعلة للبرامج التعليمية وأنشطتها.

* المعلومات العامة للجمهور، حيث تقوم المؤسسة وبشكل دوري نشر معلومات حديثة كما ونوعا عن برامجها ودرجاتها التي تقدمها للطلبة، هذا ويجب أن تكون المعلومات دقيقة، كاملة، حقيقية وسهلة الوصول، وألا تكون فقط دعابة إعلامية للمؤسسة[6].

ثانيا- ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:

انتشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوسع إلى أن مس القطاعات الخدماتية بمختلف نشاطاتها وعلى رأسها قطاع التعليم العالي، وعليه سنتطرق في هذا العنصر إلى تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومكانة وأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي.

1-تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي: تم تعريفها بعدة توجهات وآراء أهمها:

" تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي التكنولوجيا المتعلقة بتخزين، استرجاع، تداول المعلومات ونشرها مع إنتاج البيانات الشفوية، المصورة، النصية والرقمية بالوسائل الالكترونية من خلال التكامل بين أجهزة الحاسوب الالكتروني ونظم الاتصالات المرئية"[7].

كما يقصد بها كل ما يستخدم في مجال التعليم والتعلم من تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تستخدم بهدف تخزين، معالجة، استرجاع ونقل المعلومات من مكان لآخر، مما يعمل على تطوير وتجويد العملية التعليمية بجميع الوسائل الحديثة كالحاسب الآلي وبرمجياته، تقنيات شبكة الأنترنت كالكتب الالكترونية، قواعد البيانات، الموسوعات، الدوريات، المواقع التعليمية، البريد الالكتروني، البريد الصوتي، التخاطب الكتابي، التخاطب الصوتي، المؤتمرات المرئية، الفصول الدراسية الافتراضية، التعليم الالكتروني، المكتبات الرقمية، التلفزيون التفاعلي، التعليم عن بعد، الوسائط المتعددة، الأقراص المضغوطة، البث التلفزيوني الفضائي[8].

2- مكانة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:

إن نجاح التعليم العالي في تحقيق أهدافه يقاس بسرعة استجابته وتفاعله مع المتغيرات في المجتمع المدني، وعليه فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي يعتبر استجابة لهذه المتغيرات من منطلق مكانتها المهمة المبينة في:

أ- موضع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي: إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال وسيلة مهمة جدا، إذ تتوسط كل من الأستاذ، الطالب، والمعرفة المتبادلة بينهما أو الأطراف الأخرى الخارجية من منطلق أهميتها في كل عمليات التعليم والتكوين والتدريب.

ب- الممارسات البيداغوجية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي: إن الممارسات البيداغوجية تتجلى في ثلاث أصناف، إما في النشاطات التكميلية الإضافية لكل السيناريوهات الموجودة أصلا، تدبير المسارات الفردية للطلبة لما لها من أهمية في تحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي في تكوين طالب مؤهل وتلبية لمتطلبات سوق العمل بتوفير الكفاءات اللازمة لذلك، أو إعداد سيناريو خاص أو نشاط جديد تماما، ما يصب في العملية الإبداعية وإطلاق العنان للأفكار الجديدة[9].

ج- تصنيف الاستعمالات البيداغوجية للموارد الرقمية: حيث يتيح استعمال الموارد الرقمية لطرفي العملية التعليمية التعلمية إمكانية البحث عن المعلومات البناءة لإعداد وإنجاز المشاريع التربوية أو لاكتساب وتثبيت وتنمية كفايات تعليمية معينة، كما يمكن هذا النوع من الاستعمالات من اكتساب المفاهيم والمنهجيات المرتبطة بالدروس اليومية للطلبة، كما يتمكن الطالب من توظيف معارفه ومهاراته في بناء المشاريع والانتاجات التعليمية التي يطور وينمي من خلالها كفايات جديدة، بالإضافة إلى أن هذا النوع من الاستعمال يساهم في توفير فضاء تعليمي تشاركي تعاوني لتنمية قدرات الطلبة في مجال التواصل الكتابي والشفهي من خلال تسيير انجاز وتتبع الأنشطة والمشاريع التعليمية فيما بين الطلبة من جهة، وفيما بينهم وبين أساتذتهم من جهة أخرى، مع

الأخذ بعين الاعتبار أن الهدف من هذا الاستعمال يتجلى في مساعدة الأستاذ في تدبير عمله التعليمي من تخطيط وتنظيم للتعليم والتعليمات، والتتبع الفردي للطلبة[10].

3- أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:

سيتم من خلال هذا العنصر التعرف على مبررات تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي، وكذا معرفة أهميتها في هذا القطاع بصفة خاصة.

أ- دواعي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:

تتمثل مبررات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي بالتحديد فيما أورده (طوالبة) عام 1997 من الدراسة المستفيضة التي قام بها كل من (هوكريبج ورفاقه) عام 1995 حول مبررات إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى التعليم العالي في دول العالم الثالث خاصة وقد تم تلخيص هذه المبررات في النقاط الأربعة التالية[11]:

* المبرر الاجتماعي الذي يؤكد على ضرورة تعريف الطلبة باستخدامات ومحددات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ونشر التوعية الحاسوبية بينهم ليتكيفوا مع التغيرات الجديدة التي جلبتها إلى حياة الناس في مختلف الميادين الحياتية.

* المبرر المهني الذي يهدف إلى المساعدة في تأهيل الطلبة للحصول على فرص عمل في المستقبل تتعلق بأحد مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل استخدام التطبيقات المختلفة كمعالجة النصوص والبيانات المجدولة وقواعد البيانات.

* المبرر التعليمي الذي ينص على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تسهم في تحسين العملية التعليمية التعلمية، وأنها تتميز عن كثير من الوسائل التقليدية الأخرى بمساهمتها في إثراء، تحسين، تطوير وتوفير طرق جديدة في تقديم المعلومات للطلبة، ما يوفره استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المساعدة على التعليم والتعلم، والذي يتمثل في تعليم وتعلم موضوعات دراسية مختلفة بواسطة الحاسوب إما بشكل مكمل أو يحل مؤقتا محل الأستاذ.

* المبرر الحاث أو المحفز على التغيير حيث ينص هذا المبرر على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تفيد في تغيير أسلوب تعلم الطلبة من حفظ واستنكار المعلومات من التعلم المعتمد على الأستاذ والكتاب الجامعي بالدرجة الأولى إلى أسلوب آخر يتطلب منه معالجة المعلومات وحل المشكلات مع إعطاء فرصة للطالب ليتحكم بتعلمه وتشجيعه على التعلم من خلال المشاركة أو من خلال كل من المتعلم التعاوني والتعلم النشط وليس من خلال المناقشة الفردية فقط.

ب- فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:

إن حصر فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي صعب بعض الشيء وهذا لتعدد أدوارها كوسيلة مهمة ذات مزايا عديدة إلاّ أنها تعمل على:

* إعادة هيكلة التعليم، وهذا استجابة إلى احتياجات مجتمع المعلومات المعاصر، علاوة على ذلك فهو يعتقد أن استخدامها سيؤدي إلى تقليص الفجوة القائمة بين الواقع الاجتماعي الاقتصادي من جهة ونتائج أنظمة التعليم العالي من جهة أخرى.

* زيادة فرص التعليم، فاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنه أن يساعد في زيادة فرص الوصول للتعلم كما يمكن أن يساعد على رفع نوعية التعليم باستخدام أساليب تعليم متقدمة مع تحسين نتائج التعليم وإصلاح أو تحسين إدارة النظم التعليمية.

* تحسين عملية التعليم والتعلم، حيث تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال إصلاح أنظمة توصيل التعليم التقليدي وتسهيل تكوين المهارات الفنية مع توفير ديمومة التعلم مدى الحياة فتحسين إدارة مؤسسات التعليم العالي، دون غض النظر عن تحسين المناهج التعليمي من جهة وتوظيف الطلبة وتنوع مهارات الحياة من جهة أخرى.

* مراقبة التقدم لأن تطوير مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي يهدف إلى مراقبة التقدم الذي تحرزه الدول نحو تحقيق أهداف أساسية كتلك التي وضعتها القمة العالمية لمجتمع المعلومات وأهداف التنمية والتعليم للمجتمع، مع فتح المجال أمام شركات خاصة.

* الرقابة وتقوية عملية الاحتفاظ بالمعرفة إذ بإمكانها تقوية عملية الاحتفاظ بالمعرفة مع التقليل من الخاصية المتعلقة بإعادة الامتحان القلق لدى الطلبة من جهة ومن جهة أخرى تسمح للأساتذة من تمضية وقت أطول مع الطلبة ووقتا أقصر في تصحيح الامتحانات.[12]

ج- دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي: تتمثل فيما يلي:

* تغيير أسلوب الإدارة (تسيير نظام التعليم) وكذا التغيير في طريقة الفهم والتدريب، فهي تشكل فرصة لنا لمواكبة التطورات الحادثة.

* تسهيل تبادل وإنتاج المعارف كما أن لها دورا في المحافظة على تواصل الشبكات الالكترونية العالمية المانحة للمهارات والمعارف، حيث أصبحت الطريق أو السبيل المفروض من أجل الوصول إلى المعلومة المحينة.

* تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها دور موجهات عالمية متكاملة للاتصال كالأنترنت والشبكات التابعة والتي تحدد موقع الجامعات في الإطار العالمي، والمنافسة العالمية المتزايدة.[13]

ثالثا- آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:

تتمثل آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي في نقاط ثلاث نوردها كما يلي:

1- التغير في البنية التنظيمية للجامعة الجزائرية: يعمل التغيير السريع لبيئة تكنولوجيا المعلومات على إحداث تغييرات في البنية التنظيمية للجامعة والتي تبدو أنها تدريجية، ولكنها في الواقع تحويل جذري، فالبعض يعتقد أن عصر المركبات الجامعية قد بدأ في الزوال، وعلى الجامعات تبني أسلوب أكثر قربا من الأسلوب التجاري في التعليم والايفاء بالحاجة التعليمية للطلاب أو المتعلمين وذلك من خلال تأسيس برنامج التعلم عن بعد واحتضان الآلاف من الطلاب عبر الانترنت والحصول على أرباح مادية أكبر، ويضن البعض أن زيادة التركيز على الربح لن يكون له أثر سلبي على مخرجات التعليم ومستوى التحصيل العلمي.

وتحتاج بنية الجامعات للتغيير استجابة إلى ضرورات التطور التقني والتغير في حاجة المستهلكين (الطلاب والمتعلمين) ودمج تكنولوجيا المعلومات في البنية الأساسية للجامعة أين يصبح تعيين هيئة التدريس مثلا على أساس الدعم وليس لإلقاء المحاضرات أي ميسر للتحصيل، بدلا من مقدم المادة العلمية وبالتالي تتمتع الجامعات بمزايا الحجم الصغير والكبير في ذات الوقت.

وبدون انتهاج الأسلوب التعاوني سيكون من الصعب حل مسألة اضحلال المقتنيات المكتبية فالمكتبة هي إحدى الإمكانيات الأساسية بالجامعة والتي تتطلب موارد مشتركة، وفي ظل القدرات التخزينية العالية للحواسيب وملحقاتها يصبح من الضروري رقمنة هذه المحتويات.

2- التحول في مهام أعضاء هيئة التدريس: يعتقد بعض الباحثين أنه يمكن إلغاء الأستاذ (المحاضر) من الفصل الدراسي حيث أنه لم يعد هو المصدر الوحيد للمعلومات بالنسبة للطلاب، إذ أنه بمجرد استخدام المادة العلمية لمرة واحدة فإنها تصبح متاحة لأي شخص وبالتالي تضمحل قيمتها، ويقل الحضور بالفصول الدراسية ويقتصر لقاء الطلاب مع المرشدين لهم على حل مسألة غامضة أو غير مفهومة وتتطلب حلا آنيا، وبالتالي فإن المحاضر الذي يقتصر دوره على نقل المعلومة شفويا يقدم قيمة إضافية ويمكن للطلاب دراسته وتعلم المنهاج باستخدام الكتب المنهجية وبناء على ذلك يتحرر الأستاذ من القلم والسبورة ويمكنهم بذل وقت افتراضي مع أولئك الطلاب الذين هم بحاجة إلى مساعدة وتدريس فردي مباشر أو ما يعرف بالإرشاد عن بعد إذ يقدم المرشد للطلاب التوجيه في استخدام مادة علمية معينة أو مكتبات علمية.

3- التغيير في طرق وأساليب التدريس: قد تكون التغيرات التي ستحدث لتقنيات التعليم التقليدية كما تخيلها العديد من الكتاب مؤشرا لتحول قاس للتعليم، وربما يتبدل الفصل الدراسي التقليدي الذي اعتمدنا عليه إلى تبادل للأفكار والمعلومات بشكل مختلف، والذي يكون بواسطة الاتصال على الخط، وهذا لا يعني أن الحاسوب يهدد بإزالة الأستاذ ولكن تكنولوجيا المعلومات تحفز الإبداع وتجعل المتعلم راض عن نفسه، ومن ناحية أخرى فإن الكم الهائل من المعلومات يجعل الطلاب أقل قناعة بفكرة أن الأستاذ هو الخير المطلق، كما أنه لا توجد سلطة للأستاذ لايقاف سيل المعلومات أمام الطلاب وبالتالي تصير علاقة الطالب

بالأستاذ علاقة تكافئية وسوف يستفيد الطلاب من التحول من (ثقافة المطبوعات) التقليدية إلى ثقافة أكثر حسية والتي تساعد الطلاب على التعامل مع وصلات للمعلومات ذات صور يمكن رؤيتها وتذكرها وقد تجعل شبكة الانترنت محتوى المحاضرات أكثر حيوية فتحفز الذاكرة وتوفر المزيد من الارتباط بالموضوع.[14]

4- توسيع نطاق التعليم: فتكنولوجيا المعلومات والاتصال توسع حدود التعلم حيث يمكن حدوثه في أي مكان تتوفر فيه خدمة الانترنيت لتصبح إمكانية الوصول إلى المعلومة أو مصادر التعلم ذات الوسائط المتعددة متاحة بسهولة ويسر بما يسمح للطالب مواصلة العمل والبحث ويشجعه على التزود بالمعرفة.

5- تعزيز مفهوم التعلم عن بعد: فهناك الكثير من المقررات الدراسية التي يتم تدريسها من خلال التعليم الالكتروني الممثل الأساسي لهذه التكنولوجيا في الآونة الأخيرة، والتي تتميز بتوفير الوقت المناسب للدراسة والمرونة في المحتوى، كما يمكن من خلالها الحصول على تقويم مناسب لأداء الطالب، فإمكانية الاتصال بين الأستاذ والطالب قائمة سواء كان هذا الاتصال متزامنا أو غير متزامن بشكل فردي أو جماعي مما يضفي بعدا جديدا على أساليب التعليم.

6- منح خاصية الامتياز التكنولوجي: من منطلق امتياز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجدة التكنولوجية العظمى المترجمة مباشرة على مستوى السوق من خلال التجديد السريع للمعروضات مدعمة بعمليات البحث والتطوير.[15]

7- تسهيل عملية التعامل: تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال المنتج الأكثر تطبيقا وانتشارا، إذ تعمل على تسهيل عملية التعامل ببين الأفراد من خلال المساعدة على تأليف المعارف وتقديم مؤتمرات بعدية من أجل برمجة القرارات.[16]

رابعا- واقع تجسيد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعات الجزائرية بهدف تحسين الجودة:

إن مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تعمل جاهدة لتحسين جودتها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في شكلها الأكثر تطورا المتمثل في التعليم عن بعد على مداها القصير المتمحور في المحاضرات المرئية، وحضوريا بدمجها داخل قاعات التدريس بصورة ثابتة أو متحركة وهو ما سنبينه فيما يلي:

1- مشروع جامعة ابن سينا الافتراضية الدولية: إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم وطنيا تتولى الإشراف عليه جامعة التكوين المتواصل ويساعدها في ذلك مركز الإعلام العلمي والتقني، وقد اختيرت هذه الجامعة من قبل اليونيسكو كمركز معرفة ضمن مشروع ابن سينا للجامعة الافتراضية لدول البحر الأبيض المتوسط.[17]

ويعد مشروع ابن سينا من أكبر مشاريع التعلم عن بعد طموحا في منطقة حوض الأبيض المتوسط والذي يهدف إلى إنشاء جامعة ابن سينا الافتراضية التي تضم خمسة عشر دولة حوض أوسطية عربية وأوربية، وعلى رأسها الجزائر ممثلة بجامعة التكوين المتواصل، من خلال بناء شبكة حاسوبية قادرة على نقل وتبادل المعلومات ما بين جميع المراكز التابعة لجامعة ابن سينا الافتراضية في البلدان المشتركة ويعرف كل مركز من هذه المراكز باسم مركز ابن سينا للمعرفة.

ويهدف المشروع إلى المساهمة في ردم الهوة القائمة في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا على المستوى الإقليمي من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، على أن تتولى الجامعة الافتراضية تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي في المنطقة وليس الحلول محلها.

وستوفر جامعة ابن سينا مناهج دراسية للتعليم عن بعد توضع خصيصا لكل مركز من مراكز المعرفة ضمن الشبكة وعددها 15 مركزا، ويمكن مطالعة المواد التعليمية بلغة واحدة أو بما يزيد عن 6 لغات.

أما بخصوص المنهاج الذي ستقوم جامعة ابن سينا الافتراضية بتقديمه عبر الانترنيت فيتسم بالنوعية حيث سيتم أخذ العوامل التقنية والإعلامية والتربوية في آن واحد عند إعداد البرامج والمواد، والتي سيقوم أساتذة من الجامعات الشريكة بإعدادها ضمن هذا المشروع قبل أن تصادق عليها هيئة علمية خاصة لكل مجال من مجالات الاختصاص المتوافرة، فهي مواد مستقلة في ذاتها يختار متابعتها في مؤسسات التعليم العالي الموجودة في الدول المشاركة.

2- مركز التعليم عن بعد والتعليم المتلفز (باتنة): من منطلق التجسيد الفعلي لقرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي اعتبر مركز التعليم عن بعد بجامعة باتنة أحسن تجسيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم العالي.[18]

وعليه فإن مركز التعليم عن بعد الالكتروني بجامعة باتنة من بين المراكز الأولى المشيدة في الجامعات الجزائرية، حيث أنشء عام 2000 في الجامعة المركزية (عبروق مدني) وقد تحول حاليا إلى جامعة الحاج لخضر مع بقاء فرع في المكان الأول، أما عن عمل المركز فهو باختصار يتمثل في توفير حوالي20 محاضرة مرئية بدءا بعام 2007 إلى غاية اليوم من مختلف الدول الأخرى وفي مختلف التخصصات.

كما يوفر المركز تكوينا في مجال استعمال المركز حيث قامت بتكوين لحوالي 20 أستاذ من خلال دروس كيفية الاستعمال والاندماج.

ويقوم هذا المركز كذلك بتقديم خدمات للأستاذ والطالب منها نشر دروس بإضافة صور، استفهامات لمعرفة الطالب المتابع من غير المتابع، كما يوفر خدمات الطباعة وتقسيم الدروس التي قد تكون لعامة الطلبة أو لطلبة معينين بوضع كلمة السر.

ويعتمد المركز على نموذج العمل الشجري أين توجد الوحدة المتحكمة في كل العمل للمركز في جامعة الحاج لخضر وتسمى القلب

كما يعنى جزء التعليم المتلفز والمحاضرات المرئية من المركز بتوفير البنية التحتية من ماديات وبرمجيات لربط العلاقة بين الطالب والأستاذ، وفي هذا الإطار تتوفر قاعات لذلك متكونة من 20 كرسي مجهزة بأكملها، أما جانب المؤتمرات المرئية فيتوفر على الإمكانيات والطاقات كما أن صور الفيديو واضحة جدا.

أما فيما يخص خلية تكوين الأساتذة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية فهو موجز في النقاط التالية:

- تمت الانطلاقة في خلية التكوين التابعة لمركز التعليم عن بعد بجامعة باتنة الجزائر عام 2013 أين تم تكوين 115 أستاذ في الجامعة ككل في مختلف الاختصاصات.
- التكوين في هذه الخلية يكون في ثلاث جوانب هي إنتاج الموارد الرقمية، التعليم الالكتروني، والحاضرات المرئية.

3-استخدام المعلومات والاتصال لتحسين خدمات المكتبة: تعتبر المكتبة المركزية للجامعة مركز التبادل بين مكتبات مختلف الكليات وهي المسؤولة عن تزويد باقي المكتبات بالكتب أم عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المكتبة المركزي فيتمثل في:

- تتصل المكتبة المركزية مع باقي المكتبات بالبريد الالكتروني إلا أن البقية يمكن أن لا يتم الرد وبالتالي يتحول الاتصال إلى الهاتف.
- تحتوي المكتبة على قاعدة بيانات ببلوغرافية مشتركة وبالتالي تقوم بإرسالها إلى بقية المكتبات الأخرى، وهو ما يدل على رقمنة المكتبات جزئيا والتي بدورها تضيف إلى قائمة الكتب الموجودة لديها.
- المكتبة مزودة بالنظام الوثائقي على الخط لكل المكتبات الجامعية والمخابرSNDL الذي يحتوي على 30 قاعدة بيانات من كتب الكترونية ورسائل مجهزة.

4-استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال حضوريا في الجامعة الجزائرية: إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال حضوريا (دمجها في قاعات التدريس) ومعرفة وجهات نظر طرفي العملية التدريسية للأساتذة والطلبة في أثرها على تحسين جودة العملية التعليمية، وكذا وجهات نظر الإداريين في تسهيل هذه التكنولوجيا للعمل، وكذا تأثيرها على تحسين جودة العملية التعليمية من الجانب الإداري.

وقد تم التطرق إلى نظام ل م د خاصة كإصلاح جديد الغرض منه تحسين جودة التعليم وكذا التعرف على أبعاد الجودة في الكلية.

ما يلاحظ على هذا النظام أنه غير نابع من الكلية أو دراسة مسبقة وإنما تم الاندماج فيه تماشيا مع القوانين الوزارية وما يتطلبه المحيط، كما أن العدد الكبير للطلبة ونقص الإمكانيات المتاحة هي السبب في انخفاض الجودة.

بالإضافة إلى أنه لا توجد اتفاقيات وشراكات مع المؤسسات الاقتصادية وإنما يتم التفاعل مع المحيط الخارجي عن طريق علاقات شخصية فقط.

إن واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الكلية سواء من حيث الاستخدام الإداري، التدريس وكذا المكتبة ويبين أن توفر الوسائل التكنولوجية متوسط نوعا ما ومنحصر في الحاسوب، أجهزة العرض الداتاشو، مكبرات الصوت الكاميرات مع تزود متوسط كذلك شبكة الانترنيت مع استخدام خدمتي البريد الالكتروني والفاكس للاتصال.

الخاتمة:

إن تكنولوجيا الاتصال والإعلام عموما والتعليمية منها باتت تعتبر من العناصر الأساسية والمهمة في تحقيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي، فإدراج هذه التقنيات من شأنه أن يمكن الجامعة الجزائرية عموما من تحقيق التكوين الجيد للمتعلم والذي يعتبر العنصر الجوهري والهدف الأساسي لكل السياسات التربوية المحلية والعالمية.

لذلك فإن القيمة الحقيقية لتطبيق التقنيات التعليمية وفق نظام الجودة من شأنها أن تدفع بالمؤسسة الجامعية إلى تحقيق التطور والتميز والارتقاء بين المؤسسات الجامعية الأخرى، وعليه فقد توصلنا من خلال هذه المداخلة إلى بعض النتائج والحلول التي تساهم في تحقيق هذا الهدف.

النتائج:

- أن مؤسسات التعليم العالي تصبو جاهدة لتحسين جودتها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في شكلها الأكثر تطورا.
- اعتبار الجودة عنصر أساسي في عملية التقدم والرقي وربطها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- أن أهمية دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي بها فوائد على عناصر التعليم.
- هناك انعكاسات ايجابية وسلبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على عناصر جودة العملية التعليمية.

الحلول:

- ضرورة تهيئة البنية التحتية للجامعة وتدعيمها بالتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال.
- توسيع شبكة الانترنيت داخل الفضاء الجامعي لتظم قاعات التدريس والمكتبات والنوادي الطلابية.
- وضع برامج تدريبية وتكوينية للطلاب والأساتذة لتمكينهم من اكتساب وتعلم الكفايات الأساسية لاستخدام تكنولوجيا التعليم.
- تدعيم ثقافة التواصل بين الطلاب والأساتذة عن طريق الاستغلال الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي.
- عقد ندوات عمل هادفة إلى التوعية والإعلام بأهمية إدماج التقنيات التعليمية إلى جانب صياغة إستراتيجية علمية لتجسيدها على أرض الواقع بشكل فعال وواقعي.

الهوامش

1- يوسف حجيم الطائي وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ط1، عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2008، ص135.

2- محمود عباس عابدين، علم اقتصاديات التعليم الحديث، ط1، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2000، ص314.

3- يوسف حجيم الطائي وآخرون، المرجع السابق، ص33.

4- طلال فرج يوسف كيلانو، الاستخدام الأمثل لوسائل القياس والتقويم ودورها في ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي، المؤتمر العربي الدولي لجودة التعليم العالي، الأردن، 10-12 ماي، 2011، ص12.

5- هشام فوزي ودباس العبادي وآخرون، إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، ط1، عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2008، ص445- 446.

6- محمد السبوع وآخرون، تعزيز قدرات مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية، دليل إرشادي: تعزيز ثقافة الجودة وممارستها في الجامعات العربية، مشروع التسيير، سبتمبر 2011، ص32-35.

7- ماجد محمد الزيودي، "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية"، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد 03، العدد05، (2012)، ص93.

8- عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد، معوقات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مناهج المواد التجارية بالتعليم الثانوي، المؤتمر الدولي الأول حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم قبل الجامعي، مصر، 2007، ص06.

9- الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، المختبر الوطني للموارد الرقمية، المملكة المغربية، الرباط، 2012، ص08.

10- المرجع السابق، ص16.

11- جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، الأردن: الشروق للنشر والتوزيع، إصدار1، 2003، ص42-43.

12- المرجع السابق، ص41، 42.

[13] -Malika tefiani, problématique de l'intégration des tics dans le système éducatif :le cas des universités algériennes, revue publiée pa le centre de recherché en économie pour le développement , alger,2005,page29.

[14]- طعبلي محمد الطاهر، لهادي سراي، "تأثير تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 297, 299.

[15] -technologies clés 2010,ministére de l'économie et de l'industrie DGE, les éditions de l'industrie paris,2006,page 50-55.

[16]-Alain Labruffe, communication et Qualité : le maillon fort, Afnor ; paris, 2003,page 200.

[17]- إبراهيم بختي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التعليم، ص09-10. أنظر الموقع: bbekhti.online.fr/trv.

18- إبراهيم بختي، المرجع السابق، ص09-10.